



يا هَيْئَةَ الإِجْرَامِ فِي سَفْكِ الدَّمِ *
أَنْشَبْتَ فِي الشَّعْبِ بَرَائِنَ مُجْرِمِ

قُلْ لِلْبُعَاةِ وَإِنْ تُعَاطَمَ حِلْفُهُمْ : *
إِمَّا الْفَنَاءُ وَإِمَّا قَيْدُ الْمَعْصَمِ

كَثُرَتْ سِيُوفُ الْعَدْرِ مِنْ أَزْلَامِكُمْ *
كُشِفَتْ حَقِيقَةُ وَجْهِكَ الْمُتَلَتَّمِ

جولاني .. يا صِنُو النُّظَامِ الْمُجْرِمِ *
ها أنتِ فِي بَحْرِ الْقَدَارَةِ مُرْتَمِي

يا أَيُّهَا الْقَزَمُ الَّذِي مَلَأَ الْمَدَى *
إِجْرَامُهُ .. لَمْ يَنْعُظْ، لَمْ يَفْهَمِ

قُلْ لِي بِرَبِّكَ أَيُّ دِينٍ تُدْعِي؟ *
فِي الْحُكْمِ كُنْتَ قَرِينِ ابْنِ الْعَلَقَمِ

حَاوَلْتَ زُوراً أَنْ تُشَوِّهَ حَقَّنَا *
إِنَّ الْمُرَاتِي يَجْرِي نَحْوَ جَهَنَّمَ
إِشْرَبَ دِمَاءَ الْأَبْرِيَاءِ كَعَلَقَمِ *
أُظَنُّتَ جَهْلًا أَنَّهَا مِنْ زَمْرَمِ

أَبُو الْيَقْظَانَ وَالْعَطُونُ وَمَنْ جَارَهُمَا *
شُغِلَ الْعَوَاهِرُ فِي الدِّيَاثَةِ وَالرَّمِي
إِنْ كُنْتَ تَجْهَلُ فَالرُّجُوتُ زَادُنَا *
خُذْ خُصْلَةً مِنْ جَذْوَتِي وَتَعَلَّمِ

سَلُّ سَيْوْفَ الْعَدْرِ مِنْ أَعْمَادِهَا *
يَوْمًا سَيُرْجِعُهَا بِصَدْرِ الظَّالِمِ
هَبَّتْ جِيوشُ الْعِرِّ فِي شَاهِ الْإِبَا *
عَادَتْ سَيْوْفُ الْحَقِّ .. لَا تَتَكَلَّمِ

شَعْبُ يَثُورُ عَلَى جَمِيعِ جِهَاتِهِ *
فِي السَّاحِ يَصْدَحُ كَالنُّسُورِ الْحَوْمِ
نَحْنُ النُّجُومُ إِذَا أَرَدْتَ قِتَالَهَا *
صَوَّبْ سِهَامَكَ نَحْوَ تِلْكَ الْأَنْجَمِ

حَلَبُ الْأَيْبَةِ عَادَ وَجْهَكَ مُشْرِقًا *
زَالَتْ جُنُودُ عُصْبَةِ الْمُتَأَسِّلِمِ
يَا شَعْبَ إِدْلِبَ أَعْلِيئُوهَا ثُورَةً *
إِمَّا نَمُوتُ وَإِمَّا عَيْشُ مُكْرَمِ

يَا جَيْشَ حُرِّ لَلْوَقِيْعَةِ مَوْعِدُ *
نَصْرُ أَكِيْدٍ فِي الْحَدِيْثِ الْمُحْكَمِ
دَارَتْ رَحَى الْحَرْبِ فَهَبْ رَجَالَهَا *
وَالسَّيْفُ فِيهَا ذَاكَ خَيْرُ مَكَلَّمِ

المصادر: